بسم الله الرحمن الرحيم

أناتولي أنتونوف: عذرك أقبح من الذنب

فتاريخ روسيا أشد دموية وقتلاً

الخبر:

أوردت صحيفة الثورة اليومية الصادرة في صنعاء يوم الأربعاء ٢٠٢٢/٠٦/٢٩م خبراً بعنوان "موسكو: استمرار إرسال الأسلحة لكييف يدفعها لقتل المدنيين"، جاء فيه "ونقلت وكالة نوفوستي الروسية للأنباء عن أنتونوف قوله في بيان أمس "إن الإدارة الأمريكية تكثف نقل الأسلحة إلى كييف وإذا نقلت بالفعل منظومات دفاع جوي محمولة ومدفعية ثقيلة وراجمات بعيدة المدى، فإنها بخطواتها الاستفزازية تدفع نظام كييف لقتل المدنيين"، مشيراً إلى أن الأمريكيين يتبادلون المعلومات الاستخباراتية مع القوات الأوكرانية ويقدمون معلومات وإحداثيات للتحرك في ساحة المعركة.

التعليق:

في الحقيقة لقد قَلَبَ السفير الروسي لدى أمريكا أنتونوف الأمر رأساً على عقب، فكيف تستورد كييف الأسلحة لقتل المدنيين في حربها مع روسيا؟ والمراد هو إصرار موسكو على القيام بقتل المدنيين، تكون قد قدمت عذرها الذي هو أقبح من ذنب، بأن كييف من تفعل ذلك، وليس موسكو! فالحقيقة التاريخية تشير إلى قيام موسكو عبر تاريخها بقتل المدنيين.

فتاريخ موسكو منتحلة رعاية الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية قبل وبعد ١٤٥٣/٠٥/٢٩م في قتل المدنيين؛ من ٩٩٢م، حين أصدر إيفان الرهيب مرسوماً يقضي بإجبار رعاياه على اعتناق مذهب الأرثوذكس، وقتل من يعتنق الإسلام. ثم في ١٦٨٦م حين شارك الروس في ذبح سكان بودابست المسلمين وحرق ٨١ مسجداً. ومشاركتهم الصرب سنة ١٦٨٨م في ذبح من بقي من المسلمين في بلغراد، وكذلك في سنة ١٨٠٦م. ودخل الروس القرم في ١٧٣٦م، فقتلوا المسلمين ودمروا المساجد. وفي ١٨٢١م ساند الروس اليونانيين في الذبح الجماعي لـ٥٠.٠٠٠ مسلم بمن فيهم الأطفال والمواليد الجدد. وفي ١٨٧٨م ذبح الروس والبلغار نصف مليون مسلم بشكل جماعي...

وفي الحقبة الشيوعية، لقي المسلمون القتل في كل من كازان وسيبير واستراخان بمقاطعة تتارستان، والشيشان والأنجوش والداغستان والأذريين في القوقاز، والأوزبيك والكازاخ والطاجيك والقرغيز والتركمان في تركستان الغربية.

كما قام جوزيف ستالين قبل وبعد الحرب العالمية الثانية، بقتل وتهجير أكثر من ١١ مليون مسلم من الأوكرانيين والداغستانيين والشيشان وغيرهم إلى سيبيريا ليلقوا حتفهم هناك. وأخيراً حربها على أوسيتيا، وانتهاءً بتدمير مدينة جروزني، ومدينة حلب على رؤوس ساكنيهما، وتجريبها للأسلحة الجديدة في الشام. فالقتل هو صفة روسية بامتياز. قال تعالى: ﴿**قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ**﴾.

هذا ليس سوى جانب فقط من القتل الروسي، وليس كله. إن الحياة لا تحتاج لكل هذا القتل والتبرير لفعله. فنظام الخالق المدبر لا يقول بالقتل، وجعله لإزالة الحواجز المادية التي تعترض انتشار الدعوة إلى تطبيق نظام الخالق، الذي سيحل في الأرض مع بزوغ شمس أول يوم لدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن